مَنْظُومَةُ

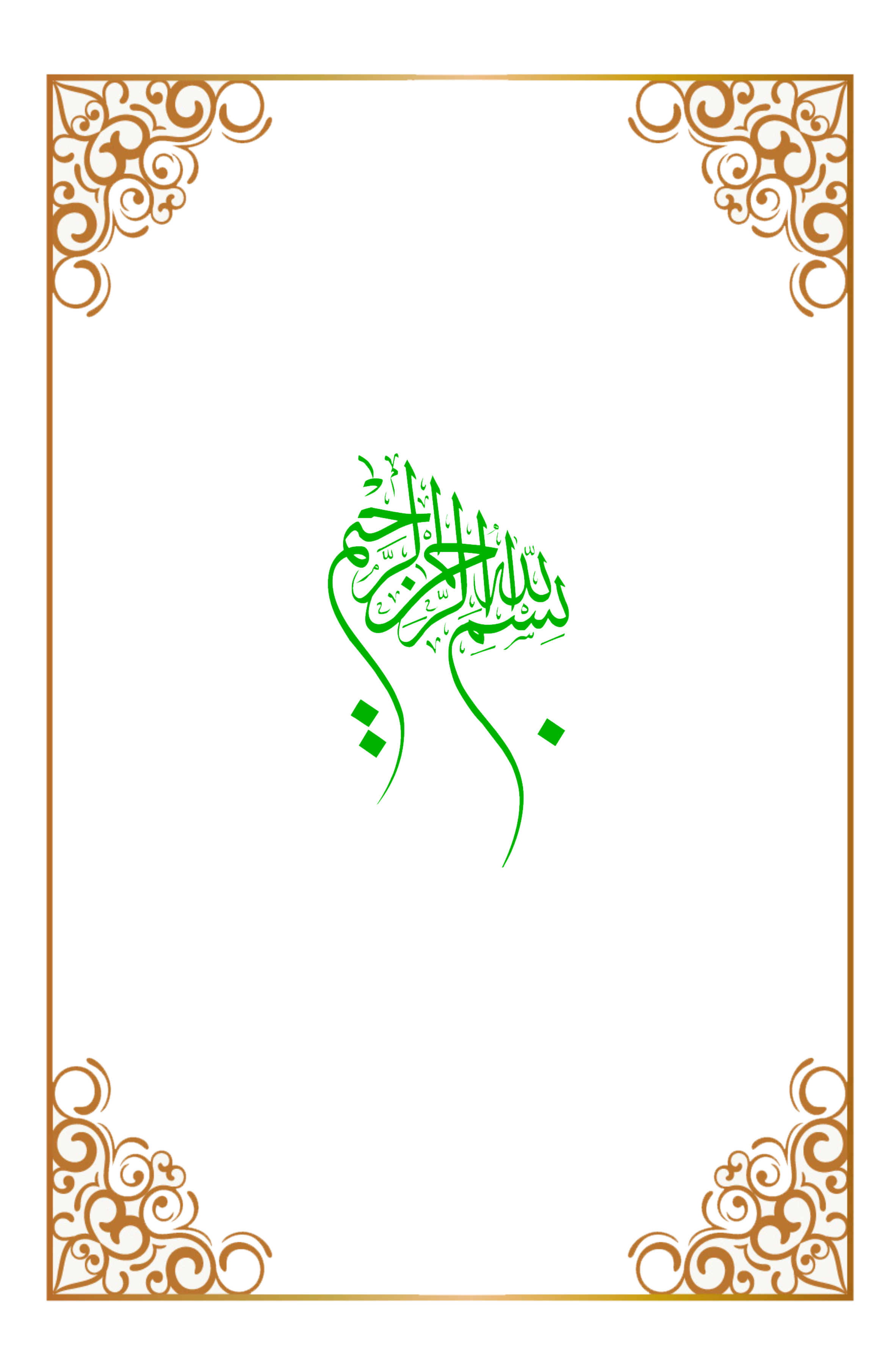
زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الـجَـزَائِـري

رَحِمَهُ ٱللَّهُ

نظمُ

أحمد بن علي القَرني

١٤٤٢ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم



مَنْظُومَةُ
زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الـجَـزَائِـري
رحمهُ اللهُ

أُلْقِيَـتْ هَـذِهِ الـمَنظُومةُ في الـحَفْلِ الذي أُقيمَ بمناسـبةِ الزواجِ الثاني للشيخِ العلَّامةِ/ أبي بكرٍ جابرٍ الجزائريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينةِ المنوّرةِ، يومَ الإثنينِ الموافقِ ٩/ ١١/ ١٤١٢هـ.

❋❋❋

الـحَـمْـدُ لِـلـهِ عَـلَـى إِنْـعَـامِـهِ
أَحْـــمَـدُهُ رَبِّــي عَـلَـى إِكْـرَامِـهِ

قَـدْ بَـرَأَ الأَنَـامَ مِـنْ شَخْصَيْنِ!
مِـنْ آدَمٍ وَزَوْجِــهِ الـبَـرَّيْـنِ









فَـيَا لَـهُ مِـنْ خَـالِــقٍ عَـظِـيْـمِ

وَقَـــــادِرٍ مُـــدَبِّـــرٍ حَـكِـيْـمِ

سُـبْـحَـانَـهُ الــخَـلَّاقُ جَـلَّ وَعَـلا

فَـلَـمْ تَـكُـنْ أَفْـعَـالُـهُ سَـبَـهْـلَـلَا!

ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ بَعْدَ ذَا مِـنْ أَحْـمَـدِ

عَلَـى النَّبِـيِّ الـمُصْطَفَـى مُحَمَّدِ

قَـدْ حَثَّنَا عَـلَى الــزَّوَاجِ قَـوْلُـهُ:

"يَا مَعْشَـرَ الشَّـبَابِ"، ثُــمَّ فِعْلُهُ







مَنْظُومَةُ
زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الجَزَائِري
رحمهُ اللهُ

فَقَدْ أَتَاهُ المَوْتُ بَعْدَ العَاشِرِ
وَتَحْتَهُ تِسْعٌ مِنَ الحَرَائِرِ

وَلَيْسَ ذَا مُسْتَغْرَبًا عِنْدِيْ فَقَدْ
صَحَّ الحَدِيثُ فِيهِ مَتْنًا وَسَنَدْ

وإنَّمَا الغَرِيبُ عِنْدَ النَّاظِرِ
مَا قَدْ أَتَى عَنْ شَيْخِنَا الجَزَائِرِيْ!

أَعْني أبَا بَكْرِ الإمَامَ جَابِرَا
العَابِدَ المُدَرِّسَ المُثَابِرَا






فِـــإِنَّـهُ أَرَادَ زَوْجًـــا ثَـانِـيَـهْ

تُجِيْدُ طَبْخَ (الكُسْكُسِيْ) و(البَامِيَهْ)!

فَـيَا لَـهُ مِـنْ خَـبَـرٍ تَـرْتَـاحُ

لَـهُ عُقُـولُ الصَّحْـبِ وَالأَرْوَاحُ!

مَـعْ أَنَّـهُ تَـجَـاوَزَ السَّبْعِينَا!

وَمِثْـلُ هَـذَا الأَمْـرِ عَـزَّ فِينَـا!

فَأَكْثَرُ الـرِّجَالِ قَبْلَ أَنْ تَجِيْ

سِـتُّونَ عَامًا صَارَ مِثْلَ الهَوْدَجِ!









تَـرَاهُ يَـمْضِي يَطْلُبُ الـحُبُوبَا
أَوْ حُقَنًـا؛ لِيُـرْضِـيَ الـمَحْبُوبَـا!

❋❋❋

وَالشَّيْخُ فِي زَوَاجِـهِ حِيْـنَ الـكِبَـرْ
لَـمْ يَأْتِ فِيْمَا جَاءَهُ إِحْدَى الـكُبَـرْ!
وَلَـمْ يُقارِفْ بِدْعَةً، بَلْ قَدْ قَضَى
أَنْ يَقْتَـدِيْ فِي فِعْلِـهِ بِـمَـنْ مَضَـى









مَنْظُومَةُ
زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الـجَـزَائِـري
رحمهُ اللهُ

فَـقَـدْ أَتَـى أَنَّ سُـوَيْـدَ الـجُعْفِيْ
أحْصَـنَ بِكْـرًا دُونَ أَيِّ ضَعْـفِ!

بَـعْـدَ بُـلُـوغِ مِـئَـةٍ وَعَـشْـرِ
وَسِـتَّـةٍ، وَيَـا لَـهُ مِـنْ عُمْـرِ!

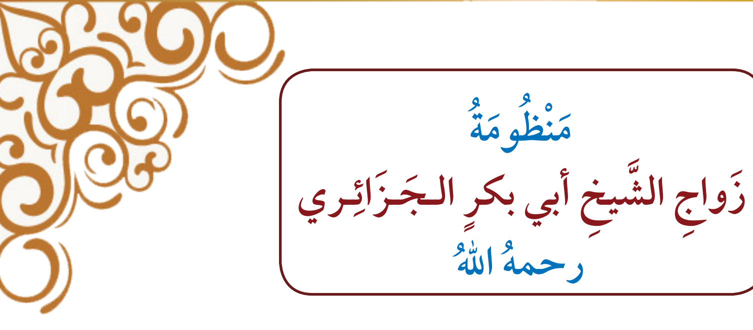
فَـنَـسْـأَلُ الـرَّحْـمَـنَ أَنْ يُـبَـارِكَـا
فِي ذَا الـزَّوَاجِ، جَـلَّ رَبِّـي مَالِـكَا

وَأَنْ يُعِيْـنَ شَيْخَنَا فِيْمَا يَجِيْ
مِنَ الزَّمَـانِ، فَهْوَ خَيْـرُ مَنْ رُجِيْ









وَلَا يَـكُـونَ صَـارِفًـا عَـنْ دَرْسِــهِ
فَيَلْتَهِـي عَـنْ دَرْسِـهِ بعِرْسِـهِ!

فـإِنَّ أَعْـبَـاءَ الـــزَّوَاجِ مُـشْـغِـلَـهْ
لَا سَـيَّمَا إِنْ صَادَفَتْ بَعْضَ الوَلَهْ!

كَـمَـا نُـرِيْـدُ أَنْ يُـعِـيْـدَ الـكَـرَّهْ
لِـخَـتْـمِ تَفْسِـيرِ القُـرَانِ مَـرَّهْ

فَقَدْ أَتَـمَّ الشَّيْخُ تَفْسِيْرَ القُرَانْ
فَوَافَقَـتْ خَتْمَتُـه عَقْـدَ القِـرَانْ!







فَيَالَـهَا مِـنْ فَرْحَتَيْـنِ قَـدْ أَتَـتْ
بِفَضْـلِ رَبِّ العَالَمِيـنَ قَـدْ وَفَتْ

❋❋❋

لِـذَا رَأَى الأُسْـتَـاذُ أَنْ يُقِيمَا
حَفْـلًا لِهَـذَا الـمُنْتَـدَى عَظِيمَـا
يَدْعُو إِلَيْـهِ الصَّحْبَ وَالطُّلَّابَا
وَيَـجْمَـعَ الشُّـيُوخَ وَالشَّـبَابَا







مَنْظُومَةُ
زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الـجَـزَائِري
رحمهُ اللهُ

وَقَــدْ أَتَـــمَّ وَعْــدَهُ بِالْـحَفْلَةِ
في تَاسِــعِ الأَيَّـامِ مِــنْ ذِيْ القَعْـدَةِ
مِـنْ عَـامِ أَلْـفٍ بَـعْـدَ أَرْبَــعْ مِئَةِ
وَبَعْـدَ ثِنْتَـــيْ عَشْـرةٍ لِلْهِجْـرةِ
في رَوْضَـــةٍ غَـنَّـاءَ فِيهَا مَسْبَحُ
مِنْ حُسْنِهَا الـجَمِيْعُ طُـرًّا سَبَّحُوا!
اسْتَمْتَعَ الـجَمِيْعُ فِيْهَا بِالغَدَا
مِـنْ بَعْدِ مَا قَدْ قُمْتُ فِيْهِمْ مُنْشِـدَا





مَنْظُومَةُ
زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الجَزَائِري
رحمهُ اللهُ

فَقَدْ رَأَيْتُ شَيْخَنَا المُشَارَكَهْ
فِي هَذِهِ المَجْمُوعَةِ المُبَارَكَهْ
بِهَذِهِ المَنْظُومَةِ اللَّطِيفَهْ
أَبْيَاتُهَا خَفِيفَةٌ ظَرِيفَهْ
فَلَيْسَ فِيهَا مُطْلقًا تَكَلُّفُ
يَقْضِيْ بِهَذَا المُعْتَدِيْ وَالمُنْصِفُ!

❊❊❊






مَنْظُومَةُ
زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الـجَـزَائِري
رحمهُ اللهُ

وَقَـبْـلَ خَـتْـمِ هَـذِهِ الأُرْجُـــوزَهْ
وَبَعْدَ شُرْبِ (الشَّايِ) وَ (الكَازُوزَهْ)!

يَطِـيـبُ لـي أَنْ أَشْـكُرَ الأُسْـتَاذَا
وَقَـدْ حَضَرْنَـا حَفْلَـهُ الأَخَّـاذَا!

وَأَنْ يُدِيـمَ سَـعْدَهُ وَالـحَاضِرِيـنْ
فِي طَاعَـةِ الرَّحْـمَـنِ رَبِّ العَالَمِينْ

وَفِي الـخِـتَـامِ شَـيْـخَـنَا أَقُــوْلُ
وَحَـسْـبَمَا تَقْـضِـي بِـهِ الأُصُـولُ






مَنْظُومَةُ

زَواجِ الشَّيخِ أبي بكرٍ الـجَـزَائِـري

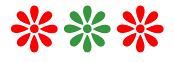
رحمهُ اللهُ

أَجَــارَكَ الإِلَــهُ مِـنْ ضَـرَّتِــهَـا!

فَاحْفَـظْ قَدِيـمَ العَهْدِ فِي عِشْـرَتِـهَا

وَأَرْضِـهَـا يَـا شَيْخَنَا بِـالـذَّهَـبِ

فِـإِنْ عَصَتْكَ بَعْـدَ ذَاكَ فَاضْرِبِ!!



تَـمَّتْ بِـحَمْدِ اللهِ





